Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدماء. فصوب الجميع مصابيحهم اليدوية إلى الأرض، واقتفوا الأثر الدامي، فوجدوا الجبون، القرد الذي انحبست فيه إلى الأبد روح بوكس وحياته ومصيره، مطروحاً أمام القفص الذي كان يشغله من قبل، وكان ينزف وهو غائب عن الوعي.

أيقظوا المدير، وحُمل بوكس وعولج بعناية. ومع أن الجرح كان عميقاً إلا أنه لم يؤثر على أي شريان مهم، وكان النزيف الشديد وحده هو الذي يهدد حياة بوكس. ولكن المدير تأكد في صباح اليوم التالي من أن ذات الرئة، هذه النزلة الصدرية الرهيبة التي تصيب القرود، قد أصابت الجبون.

من السهل تصور تأملات المدير حول عودة القرد المأساوية. لقد كان في ذلك كله شيئاً غريباً، مذهلاً، يجعله يرتعش رغماً عنه.

وبما إن الهارب قد رجع إلى قفصه من جديد، فقد علقت علية لوحة تقول: **مريض**. ومع ذلك، فإن بوكس كان يحتفظ على ما يبدو بشيء من طبيعته البشرية في مقاومة ذات الرئة. ففي كل يوم يمر كانت النزلة الصدرية تتراجع قليلاً، حتى انقضت الأيام الثمانية التقليدية دون أي أزمة، وأُمكن اعتبار المرض منتهياً. وحيث أن الأمسيات التالية كانت دافئة جداً، فقد أمر المدير بإخراج القرد إلى القفص الخارجي كي يتعرض قليلاً للشمس باعثة الحيوية.

أحس بوكس في جسده القردي بمداعبة الضوء الرقيقة، ونظر مطولاً إلى السماء، بينما كانت روحه، روحه القديمة التي فقدت إنسانيتها تبكي في أعماقه هذا الدمار المحزن الذي حل به.

مضى وقت طويل. وعندما أنزل عينيه فجأة، ارتعش من أعماق روحه ارتعاشة جمدت الدم في عروقه كما في طعنة خنجر نجلاء.